وقال قوم : أي هو أمر عظيم فإنما ينادَى فيه الرجال والجِلّةَ لا الإماء والصبية .

وقال آخرون : الصبيان إذا ورد الحيّ كاهن أو حوّاء أو رَقّاء حُشِدوا عليه واجتمعوا له . أي ليس هذا اليوم بيوم أنس ولهو إنما هو يوم تجرّد وجِدّ .

وقال آخرون - وهم أصحاب المعاني - : أي لا وليد فيه فينادى (وإنما فيه الكُفاة والنهضة) ومثله قوله : .

(على لا حب لا يُهتدَى بمناره ...) .

أي لا منار فيه فيهتدى به وقوله أيضا : .

(لا تفزِعُ الأرنبَ أهوالُها ... ولا ترى الذئب بها ينجحرْ) .

أي لا أرنب بها فتفزِعها أهوالها .

ونحوه - عندي - بيت الكتاب : .

(وقِدرٍ ككفّ القِرْد لا مستعيرُها ... يُعار ولا مَن يأتِها يتدَسّمِ)